

حجة القراءات

قرأ حمزة والكسائي وحور عين بالخفض وقرأ الباكون بالرفع وحجتهم في ذلك أن الحور لا يطاف بهن وإنما يطاف بالخمير فرفعوه على الابتداء قال الفراء الرفع على قولك ولهم حور عين وقال أبو عبيد وعندهم حور عين ووجه الجر تحمله على قوله أولئك المقربون في جنات النعيم 11 و 12 التقدير أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عين أي في مقارنة حور عين أو مباشرة حور عين فحذفت المضاف .

وقال الفراء والخفض أن تتبع آخر الكلام أوله وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله أنشدني بعض العرب ... إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزجن الحواجب والعيونا فالعين لا تزج وإنما تكحل فردها على الحواجب لأن المعنى يعرف وقال ... علقتها تبنا وماء باردا

والماء لا يعلف فجعله تابعا للتين .

عربا أترابا 37